

**على الضفاف**

# لبنان ضي مشاركته الآسيوية الثانية المنتخب يمتلك مفاتيح النجاح

**علي زين الدين**

قبل 19 عاماً، لم يكن أيُّ من لاعبي منتخب لبنان الحاليين قد بدأ مسيرته الكروية مع أندية الدرجة الأولى، حين استضاف لبنان بطولة كأس آسيا الثانية عشرة، وشارك فيها للمرة الأولى والأخيرة قبل التأهل إلى بطولة النسخة الحالية. جميع الأسماء تغيّرت، واللاعبون القدامى باتوا مدربين، ولم يبق من الجيل القديم في المنتخب، سوى المستشار الفني يوسف محمد، الذي كان لاعباً في العشرين من عمره. عشرة مدربين بين محليين وأجانب تعاقبوا على تدريب المنتخب الوطني، وعشرات اللاعبين مثّلوا بلادهم. مباريات كثيرة لعبت وأهداف لا تحصى سُجّلت. مشجعون لحقوا المنتخب في الملاعب اللبنانية والخارجية، منهم كبر، ومنهم لا يزال يُذثت وجوده على المدرجات. احتزان رافقت المسيرة الدولية وأفراح قليلة كانت كافية لتعزيز الحس الوطني. شيء واحد فقط بقي على حاله: الأرز اللبنانية على قلوب اللاعبين.

يُشارك منتخب لبنان في بطولة كأس آسيا «الإمارات 2019» في نسختها السابعة عشرة، حيث يواجه منتخبات قطر والسعودية وكوريا الشمالية، ضمن المجموعة الخامسة. بطولة يُسعى من خلالها «رجال الأرز» إلى تقديم صورة إيجابية عن كرة القدم اللبنانية، ومحو آثار المشاركة المخيبة في بطولة الـ2008، بالوصول بداية إلى الدور الثاني، الذي تتأهل إليه المنتخبات التي تحتل المركزين الأول والثاني في المجموعات الست، وأفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث. لا تبدو المهمة سهلة، ولا هي صعبة أيضاً. أربع نقاط ستكون كافية للنتيخ اللبناني لتحتل المركز في دور الـ16، في حين قد يتأهل أيضاً مكتفياً بثلاث نقاط، في حال كان فارق الأهداف لصالحه على حساب المنتخبات المنافسة.

**المجموعة الأصعب؟**

فرعة البطولة أوقعت لبنان المصنّف في المستوى الثالث حينها، في المجموعة الخامسة مع قطر والسعودية وكوريا الشمالية، في مجموعة يرى الكثيرون أنها الأصعب بين المجموعات الست. هذه المجموعة هي واحدة من خمس مجموعات أخرى فيها منتخب سبق أن نال اللقب، وشارك أيضاً في المونديال الروسي الماضي، والمجموعة الثانية التي تضم ثلاثة منتخبات عربية. بالنسبة إلى المنتخب اللبناني، قد لا تكون مجموعته الأسهل، لكنّها غالباً

يسدرك مدرب منتخب لبنان، المؤقتي ميودراغ رادولوفيتش، صعوبة المباريات الخلال التي سيلعبها فريقه. التأهل عن أحد المركزين الأول أو الثاني يُعد إنجازاً، مقارنة مع حجم تحضيرات وإمكانيات وتاريخ مشاركات منتخبي قطر والسعودية في البطولة، خاصة أن الأخير كان شارك في نهائيات كأس العالم «روسيا 2018»، فيما يستعد الثاني للمونديال المقبل على أرضه عام 2022. المدرب الذي بدأ مسيرته مع المنتخب قبل ثلاث سنوات، أوضح مراراً أن الفوارق كبيرة بين المنتخب اللبناني ومنافسه، وهو يعتمد على خطة دفاعية سمحت له بالحفاظ على سجل خال من الهزائم لـ16 مباراة متتالية.

**مباراة لبنان الأولى امام قطر تعتبر مفتاح التأهل إلى الدور الثاني من البطولة**

ليست الأصعب، إذ أن وجود منتخبي عربيين يُسهّل المهمة على اللاعبين، ولو نفسياً، إلى جانب حضور المنتخب الكوري الشمالي، الذي خسر بخمسة أهداف دون رد أمام نظيره اللبناني خلال تصفيات البطولة الآسيوية. ولو أن المنتخبين السعودي والفخري مرشّحين للوصول إلى نصف النهائي، لكن ليس بنفس قوة ترشيحات ثلاثة منتخبات عربية. كوريا الجنوبية وأستراليا، بالفخر باللقب.

**السعودية وذكريات آسيا الـ96**

بذكريات توجيهه يلعبه الآسيوي الأخير على الأراضي الإماراتية. يبحث المنتخب السعودي عن كأس رابعة يُعادل فيها الأرقام مع المنتخب الياباني، ومرادفة جمهوره بعد نتائج مخيبة في المونديال الروسي. ويسعى المدرب خوان أنطونيو بيتزي، إلى أن يكون الأرجنتيني الأول الذي يظفر باللقب، على حساب جيرانه البرازيليين الذين يملكون حصة الأسد. حامل لقب كوبا أميركا مع منتخب تشيلي، يملك في تشكيلته عدداً من النجوم على الساحة واحدة.

مهمة رادولوفيتش الأولى أمام قطر تُعتبر مفتاح التأهل إلى الدور الثاني، مشاورة مخيبة في بطولة كأس العالم يغرّ في المواجهات الـ12 على نظيره القطري، إلا أن اللاعبين استطاعوا مجارة خصمهم في معظم اللقاءات، ولم يخسروا بفارق أكثر من هدفين سوى مرتين في المباريات العشر الأخيرة. الضغط على الفريق المنافس من جانب الإعلام الأجنبي بشكل خاص، كون بلاده تستضيف مونديال 2022، قد يكون له تأثيره على الأداء، فيما يلعب المنتخب اللبناني من دون ضغوط. الخروج من المباراة بنقطة واحدة، قد يكون كافياً لتعزيز الأمل بالتأهل إلى الدور الثاني، في حال تجديد الفوز على المنتخب الكوري في اللقاء الثالث، في حين سيلعب

**كوريا الحلقة الأضعف**

تغيّر شكل المنتخب الكوري الشمالي كثيراً منذ مشاركته المونديالية الأخيرة عام 2010 المنتخب الذي يُشارك للمرة الخامسة في كأس آسيا، بات لقمة سهلة لأغلب المنافسين، وهو لم يُحقّق فوزاً مهماً منذ سنتين، واكتفى بانتصارات متواضعة على منتخبات جنوب شرق القارة. المدرب كيم يونغ جون، هو أصغر المدربين في البطولة (35 عاماً)، وتضم تشكيلته بعض



**مشاركة عاشره لـ«العنابي»**

للمرة العاشرة يُشارك المنتخب القطري في بطولة كأس آسيا، وهو يسعى إلى الظهور بشكل جيّد أمام الإعلام الأجنبي بشكل عام، بسبب استضافة منتخب بلاده للمونديال عام 2022. العنابي الذي لم يصل سابقاً إلى الربع الذهبي، يُعد من بين المرشحين هذه المرّة للذهاب بعيداً في البطولة، وهو يعتمد على مجموعة من اللاعبين الذين ينشط جميعهم في الدوري المحلي، أبرزهم أكرم عفيف والمز علي وحسن الهيدوس ووبعلام خوخي، بقيادة المدرب الإسباني فيليكس سانشيز، الذي أشرف على عددٍ لا بأس به من لاعبي المجموعة الحالية في أكاديمية «أسبار» وتابعهم في منتخبي الشباب والأولمبي قبل أن يُعيّن مديراً فنياً للمنتخب الأول.

المباقة البدنية، التي يتمنّع بها لاعبو المنتخب الكوري، ويفقدونها لاعبو المنتخب اللبناني، بعد مباراتين مع قطر والسعودية خلال خمسة أيام، يُتوقع أن تتغيّر بعض الأسماء في تشكيلتي المنتخبين، وسيلعب البدلاء دوراً مهماً في حسم اللقاء، الذي غالباً يبحث من خلاله المتنافسان عن بطاقة التأهل.

**مفاتيح لعب رادولوفيتش**

يعتمد المدرب رادولوفيتش على رسم (3-2-5) في مبارياته الأخيرة، الذي يتحوّل إلى (3-4-3) في الحالة الهجومية. وجود الأخوين الكسندر وفيليكس ملكي، ومعهم باسل جرادي، في قائمة المنتخب، أعلى «رادو» خيارات جديدة على صعيد اختيار الأسماء، إلى جانب جوان العمري وقاسم الزّين، اعتمد المدرب على أحد قلبي الدفاع معتز الجندي ونور منصور في المباريات الودية، ومعهم علي حمام ووليد اسماعيل في مركزي الظهيرين الأيمن والأيسر، ثانياً مميزاً مع حسن معنوق على الجهة اليسرى، وهو قادر على قيادة الهجمات المرتدة وتسجيل الأهداف. وإن كان مركز الجناح الأيسر محجوراً لمعتوق، تبقى الخيارات عديدة في الجانب المقابل، حيث يلعب محمد حيدر، مطر وربيع عطايا، كما يملك رادولوفيتش حسن شعيتو «موني» والحلوة بطبيعة الحال.

بعضنا البعض. وأصبحنا في وضع جيد لتحقيق نتيجة جيدة في آسيا»، لكن ما هو الذي نحتاج له؟ «كما قلّنا سابقاً، يجب أن نكون واثقين أكثر بقدراتنا الهجومية والمبادرة إلى الهجوم. نملك لاعبين جيّدين في العمق الهجومي حسن معنوق ومحمد حيدر وربيع عطايا وهلال الحلوة وباسل جرادي وبالتالي هذا يسمح لنا بأن نكون مهاجمين». اللبناني-السويدي اليكس وفيليكس ملكي، كذلك هي الأولى للاعب باسل جرادي الذي أيضاً يلعب مبارياته الرسمية الأولى مع «الأحمر» بعد أن لعب ودية مع العراق قبل سنتين. مباراة قطر ستشهد عودة قلب الدفاع جوان العمري بعد طول غياب. معظم اللاعبين الباقين كان حضورهم شبه دائم مع المنتخب، لكن اللاعبين الآخرين يملكون نظرة مختلفة عن المنتخب سواء بسبب مشاركتهم الأولى أو بسبب عودتهم إلى صفوفه بعد طول غياب. «الأخضر» التقّت اللاعبين الأربعة خلال التمرين ما قبل الأخير للمنتخب قبل السفر إلى الإمارات. «صخرة دفاع» منتخب لبنان جوان العمري يرى أن المنتخب اختلف بشكل كبير عن آخر مرة تواجد فيها. إذ يرى العمري أن المدير الفني ميودراغ رادولوفيتش نجح في تحويل اللاعبين إلى فريق. «أصبحنا نعرف نقاط القوة والضعف لدى

**عبد القادر سعد**

بعضنا البعض. وأصبحنا في وضع جيد لتحقيق نتيجة جيدة في آسيا»، لكن ما هو الذي نحتاج له؟ «كما قلّنا سابقاً، يجب أن نكون واثقين أكثر بقدراتنا الهجومية والمبادرة إلى الهجوم. نملك لاعبين جيّدين في العمق الهجومي حسن معنوق ومحمد حيدر وربيع عطايا وهلال الحلوة وباسل جرادي وبالتالي هذا يسمح لنا بأن نكون مهاجمين». اللبناني-السويدي اليكس وفيليكس ملكي، كذلك هي الأولى للاعب باسل جرادي الذي أيضاً يلعب مبارياته الرسمية الأولى مع «الأحمر» بعد أن لعب ودية مع العراق قبل سنتين. مباراة قطر ستشهد عودة قلب الدفاع جوان العمري بعد طول غياب. معظم اللاعبين الباقين كان حضورهم شبه دائم مع المنتخب، لكن اللاعبين الآخرين يملكون نظرة مختلفة عن المنتخب سواء بسبب مشاركتهم الأولى أو بسبب عودتهم إلى صفوفه بعد طول غياب. «الأخضر» التقّت اللاعبين الأربعة خلال التمرين ما قبل الأخير للمنتخب قبل السفر إلى الإمارات. «صخرة دفاع» منتخب لبنان جوان العمري يرى أن المنتخب اختلف بشكل كبير عن آخر مرة تواجد فيها. إذ يرى العمري أن المدير الفني ميودراغ رادولوفيتش نجح في تحويل اللاعبين إلى فريق. «أصبحنا نعرف نقاط القوة والضعف لدى

لاعب آخر يعود إلى منتخب لبنان هو باسل جرادي. لعب قبل سنتين مباراة واحدة وشارك في معسكر أوستراليا أيضاً، وكان له رأيه في التغيير الذي طرأ على المنتخب، «كل شيء أصبح أفضل منذ أول مشاركة لي عام 2016. اللاعبون، أسلوب اللعب، روح الفريق. كل شيء اختلف». ما ينقصنا براي جرادي هو تسجيل الأهداف، فعنبر «لا شك أن أسلوب اللعب الذي اعتمده المنتخب أتى إلى تحقيق النتائج، لكن نحتاج إلى الهجوم أكثر». وعن المنتخبات الأخرى، لا يُخفي جرادي أنّه لا يملك معلومات كافية عنها، لكن يعتقد أن السعودية قد يكون الفريق الأقوى في المجموعة. فيليكس ملكي، لاعب جديد سيشارك مع منتخب لبنان مع شقيقه الأكبر اليكس، استعداداً جنسيتها قبل أشهر وشارك للمرة الأولى مع المنتخب في مباراة أوزبكستان الودية حيث قدّم فيليكس أداءً جيداً. يقول فيليكس: «الأجواء رائعة»، هي أولى الكلمات التي يصف بها الأمور في المنتخب، فما لقيه من ترحيب فأق التوقعات، جعله يشعر مع أخيه كأنه في بيته، فنياً، لا يبالغ فيليكس بالحدوث عن التأهل، بالنسبة إليه الأمور ضبابية ولكنه واثق من قدرات اللاعبين خصوصاً بعد ما شاهدته في مباراة أوزبكستان.

أحد جوان العمري ان المنتخب تطوّر بشكل كبير عن السابق (عدنان الحاج علي)

